قلت : الآن عـاد الشرق مـن تابوتهِ ـ الأمسِ
وفرّ البحرُ مـن شَيخوخة الشاعرِ
والنورسُ من قبّعة التاجر
نحو الشرقِ .. نحو الشرقِ .. نحو الشرق
قلتُ الآن يأتي وقتنا من ساعة العشب البدائيّ ومن ريش الحمامْ .
من بخار الخندق السريّ في الغابةِ
من سبعة أطفال يموتون على سبعة الغام
ويحيون على سبعة أيّام جديدةْ .
هكذا يبتدىء البدء . وفي السابع يأتيك إله .. وقصيدة .
وانتهى وقتُ المناديل التي تذهبُ في الغيم ، ولا تأتي مع الغيمِ
أنا الشاهد والعائدُ من تفّاحة الأولى
ومن أوّل مشروع اغتيالْ
وأنا الشاهد والعائدُ
مني وعليّ
بحث النهر عن النبع ، فمات البرتقال .

إنه الرمل على الرملِ ...
ولكنْ لم نسىء يوماً الى أحزاننا
نحن مطعونانِ بالعادة في هذا المساءِ الاعتياديّ .. المساء الأبيض
الآتي الى ميعادِهِ
مثلما نختار شاي الصبح أو .. نوع الوفاة .
كنتُ في الأمس الفضوليّ أسيء الظنّ بالصُدفةِ :
هل كان ضروريا جنوني بالحياة
ولماذا لم تكن أمّي غزالهْ
أو ندى أو برتقاله